آفاق الثقافة والتراث

مجلة فصلية ثقافية تراثية

تصدر عن دائرة البحث العلمي والدراسات بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

السنة السابعة : العددان السابع والعشرون والثامن والعشرون - رمضان ١٤٢٠ هـ - كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٠ م

■ مصحف شريف كتب في القرن التاسع

A COPY OF THE HOLY QURAN

written in the 9th century A. H.

السيرة الذاتيّة والغيريّة في كتاب بهجة العابدين

الأستاذ/ حسان فلاح أوغلي
جامعة الإمارات
العين - الإمارات

يهدف هذا المقال إلى التعريف بكتاب (بهجة العابدين) بترجمة حافظ العصر جلال الدين السيوطي من جهة، وإلى النظر فيه وفق معايير فنّ كتابة السيرة، التي تبلورت في عصرنا الحديث من جهةٍ أخرى.

مقدمة

يعيد بعض النقاد بداية كتابة السيرة الذاتية والتراجم الشخصية إلى تلك الرُّقُم التي كان القدماء يضعونها شواهد على قبورهم، يذكرون فيها تاريخ ميلادهم وبعض أعمالهم، وقد وجدت آثار هذا عند الفراعنة وغيرهم من الشعوب القديمة. ويذكر مسكويه في كتابه (تجارب الأمم) أن كسرى أنوشروان ألّف كتابًا يذكر فيه سيرته وسياسته(١).

أمّا العرب فلم يذع هذا النمط من التأليف عندهم إلاّ بعد انتشار الكتابة والتدوين. وقد كان شيوع القصص والروايات حول أبطال العرب في الجاهلية عونًا لهم على ذلك، ثمّ جاء اهتمامهم بسيرة الرسول ﷺ وأخباره في حلّه وترحاله؛ ليكون عاملاً مهمًّا في ظهور كتب مستقلّة بالسيرة النبوية، ثم امتد هذا الاهتمام إلى حياة الصحابة، حتّى إذا ما بدأ تدوين الحديث الشريف انصرف المصنفون إلى رجال السند والرواة يترجمون لهم ويعرفون بهم وبمنزلتهم فيما عرف عند العلماء بالجرح والتعديل.

وكان لترجمة الكتب التي بدأت مع نهاية العصر الأموي وبداية العصر العباسي أثر في ظهور ترجمات شخصية لعددٍ من علماء المسلمين وفلاسفتهم؛ فقد اطلع هؤلاء على ما كتبه الفيلسوف اليونانيّ (جالينوس) والطبيب الفارسيّ (برزويه) وغيرهما، وأعطتهم تلك الكتابات خطوطًا عريضة يبنون عليها كتاباتهم فيما بعد.

ويلاحظ متتبّع تراثنا العربيّ وجود نمطين من الترجمة: الأول كتبه صاحب الترجمة بنفسه، والثاني كتبه شخصٌ كان قريبًا من المترجَم له. فكان من النمط الأول ما كتبه ابن سينا، والرازي، وابن الهيثم، وأسامة بن منقذ، وابن خلدون، وكان من النمط الثاني ما كتبه أبو النّصر محمّد العتبي المتوفّى سنة ٤٢٧ للهجرة في ترجمة السلطان محمود الغزنوي، وما كتبه أبو حنيفة الدينوري عن أبي مسلم الخراساني في كتاب (الأخبار الطوال)(٢).

والنمطان السابقان هما اللذان شكّلا نواة ما يسمّى السيرة الذاتيّة والسيرة الغيريّة في الأدب الحديث مع قدرٍ من الاختلاف في الشكل والمضمون. فالسيرة الذاتيةً يقصد بها في عصرنا الحالي: «فن

الحديث عن الذات من جميع أطرافها، بعيوبها ومحاسنها، وعن تأثّرها بالبيئة والوسط والظروف الخارجية»(٣). أما السيرة الغيريّة فهي: «بحثٌ عن الحقيقة في حياة إنسانٍ فذّ، وكشفٌ عن مواهبه وأسرار عبقريته من ظروف حياته التي عاشها، والأحداث التي واجهها في محيطه، والأثر الذي خلّفه في جيله»(٤). وما تجدر الإشارة إليه هنا أنّ كتابة هذين النمطين من السيرة في أدبنا العربيّ القديم تختلف عمّا نجده في الآداب الغربية من حيث المضمون، فقد اهتمّ علماء العرب بتسجيل حياتهم العلمية، مشيرين إلى أساتذتهم وشيوخهم ورحلاتهم في سبيل العلم، وما واجههم في تلك الرحلات من صعوباتٍ وغيرها، فيما أخذت السيرة الذاتية عند الغربيين منحى الاعترافات، وذكر تفاصيل الحياة الشخصية، وهذا ما نأى علماء العرب والمسلمين عنه.

وجلال الدين السيوطي واحدٌ من العلماء الذين حفظت المكتبة العربية لنا سيرتهم الذاتية التي سجّلها في كتابه (التحدّث بنعمة الله) وفي كتابه (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة)، كما كتب عنه تلاميذه ما يعرف بالسيرة الغيريّة، ومن الكتب التي وصلت إلينا عن سيرة السيوطي كتاب (بهجة العابدين) للشيخ عبد القادر الشاذلي. ويشير الدكتور عبد الإله نبهان إلى سيرة أخرى كتبها عن السيوطيّ تلميذه الشيخ الداوودي محمد بن علي المتوفّى سنة ٩٤٥هـ إذ «وضع مجلداً ضخماً فيما نُقِل إلينا في سيرة شيخه، ولكنه لم يصل إلينا»(٥). وقد نشر الدكتور سمير الدروبي مؤخّراً رسالة «فهرست مؤلّفاتي» للسيوطي، وأشار فيها إلى الشيخ الداوودي وكتابه، ووصف الكتاب بما يشير إلى حصوله عليه دون أن ينصّ على ذلك صراحةً، فيما أشار إلى نسخة للداوودي من رسالة (فهرست مؤلفاتي)(٦).

التعريف بالكتاب

صدر كتاب (بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين السيوطي) لمؤلفه الشيخ عبد القادر الشاذلي ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية في دمشق، وعلى الرغم من أنّ غلاف كتاب بهجة العابدين يشير إلى طبعه سنة ١٩٩٨، فإن الكتاب لم يبصر النور إلاّ سنة ١٩٩٩م.

١ - مؤلّف الكتاب :

هو الشيخ عبد القادر بن محمد بن أحمد الشافعي الشاذلي، وكان يعمل مؤذناً وناسخاً، وكان يجلس في حلقة الإمام السيوطي، ويتقرّب إليه، وينسخ كتبه، وقد أشار الزركليّ في كتاب (الأعلام) إلى أنّ وفاته كانت عام ٩٣٥ للهجرة، فيما يرى محقّق الكتاب غير ذلك فيقول: «إنّ ما ورد في كتابنا يدلّ على أنّ الشاذلي توفي بعد ذلك؛ لأنه ذكر أنّ الأمير محمداً الدفتردار بلّط تربة الشيخ السيوطي في المنام سنة ٩٤٦هـ، ثمّ ذكر أنّ الشيخ عبد الوهاب الأنصاري رأى الشيخ السيوطي في المنام عام ٩٤٦هـ، .. وفي هذا ما يدلّ على أنّ معاشرته لشيخه كانت في سنّ الشباب»(٧).

٢ - أقسام الكتاب :

جعل المؤلّف كتابه في مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، فتحدّث في المقدمة عن فضل أهل الحديث وشرفهم في القديم والحديث، وذكر في الباب الأول ما أخبر به السيوطي عن نفسه في البدايات، فيما جعل الباب الثاني للحديث عمّا شاهده وسمعه من أقوال السيوطي في النهايات، أمّا الباب الثالث فقد خصّصه لذكر أسماء المصنّفات، وتحدّث في الباب الرابع عن وفاته، وما وقع له من الكرامات بعدها. وأنهى كتابه بخاتمة ذكر فيها علاقته بشيخه وما ناله من حظوة عنده.

٣ - تحقيق الكتاب

نهض بتحقيق الكتاب الدكتور عبد الإله نبهان، وهو أحد المهتمّين بتراث السيوطي؛ إذ سبق له أن اشترك في تحقيق كتاب (الأشباه والنظائر) في النحو، الذي صدر عن مجمع اللغة العربية في دمشق سنة ١٩٨٥، ثم صنع مؤخّراً الفهارس الكاملة لهذا الكتاب، وقد صدرت عن معهد المخطوطات العربية في القاهرة سنة ١٩٩٩م. وقد بيّن المحقّق الفاضل في مقدمته أنه جعل نسختي المخطوط (نسخة

جستربيتي، ونسخة مكتبة الهند الشرقية بلندن) أصلين، إحداهما تتمّم الأخرى، وهو بعد ذلك وفّى الكتاب حقّه؛ إذ حرص على تخريج الأحاديث وترجمة رواتها، وخرّج ما عثر عليه من أخبار الكتاب، كما قابل بين ما ورد في الكتاب وبين ما جاء في كتاب (التحدّث بنعمة الله) وكتاب (حسن المحاضرة)، وتعقّب كتب السيوطي المشار إليها، فنوّه بالمطبوع منها مع ذكر تاريخ كلّ طبعة، وأشار إلى مواطن معظم المخطوطات التي لم تطبع، كما ترجم للأعلام الواردة أسماؤهم في الكتاب، وصنع في نهاية الكتاب فهارس متنوّعة تخدم القارىء، وتسهّل عليه العودة إلى الكتاب. والحقّ أنّ الكتاب بعد تحقيقه لا يعدّ سيرة للسيوطي فحسب، بل غدا مرجعًا مهمًّا يعضد كتاب (مكتبة الجلال السيوطي) وكتاب (دليل مؤلّفات السيوطي).

الكتاب في ضوء المعايير النقدية لكتابة السيرة

صدّر الشاذلي كتابه بموجز بيّن فيه السبب الذي دفعه إلى تصنيف الكتاب، وعزاً ذلك إلى التبرّك بذكر أخبار الإمام السيوطي، وردّ الجميل لشيخه، ومحبّته الكبيرة له، يقول: «فهذه قطرة من بحر مناقب سيّدنا وشيخنا وإمامنا وقدوتنا إلى الله تعالى، حافظ العصر والزمان، ومجتهد الوقت والأوان، جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي الشافعيّ تغمده الله برحمته.. قاصدًا بها التبرّك بذكره، والقيام بما وجب له عليّ من أداء شكره. وكان الأولى بي الإمساك عن الكلام؛ لأنّي لم أكن أهلاً لترجمة هذا الحبر الإمام؛ لأنّ مقامه فوق ما أصف وما أقول، ولكن المحبّة باعثٌ قويٌّ أثار هذا الفضول»(٨).

يمكن أن نلحظ هنا نقاطًا عدّة: أولاها أنّ الشاذلي يقدّم مسوّغًا واضحًا لكتابة سيرة أستاذه، فهو شخصيّة علمية تركت للناس آثارًا علمية مهمّة. وثانيها أنّه يمكن أن يؤخذ على الشاذليّ انجرافه في تعظيم السيوطي، ولئن كان هذا مقبولاً في مقاييس ذلك العصر، فإنّ نقّاد كتابة السيرة يعدّونه مزلقًا من المزالق التي يقع فيها الكتّاب: إذ يشترطون فيها الدقّة والموضوعية والابتعاد عن المغالاة. وثالثها أنّ ما يذكره الشاذليّ على سبيل التواضع والتأدّب من أنّه ليس أهلاً لكتابة السيرة يوقعه في مأزقٍ آخر أمام معايير النقد الحديث، فهو يمتلك تاريخيًّا حقّ الكتابة عن السيوطي كونه كان تلميذًا ومعاصرًا له، فلماذا يرى نفسه غير مؤهّلٍ لتلك الكتابة؟ ولعلّ هذا المأزق يُردّ إلى اختلاف القيم من العصر الذي كتب فيه الشاذليّ سيرة السيوطي إلى العصر الذي تبلورت فيه معايير كتابة السيرة، والشروط التي ينبغي توافرها في كتّاب السيرة، فالتواضع بهذه الصورة التي أبرزها الشاذلي مرفوضٌ عند النقّاد الذين يشترطون في كاتب السيرة الندّيّة والاعتزاز بالنفس إلى جانب العلم وامتلاك ناصية الكتابة(٩).

ثم تابع الشاذليّ مقدمة كتابه فتحدّث عن فضل أهل الحديث وشرفهم في القديم والحديث، وقد جمع المؤلف في مقدّمته كثيرًا من الأحاديث والآثار والأقوال التي تحثّ على حفظ الحديث وروايته وكتابته، وجاء أيضًا بما يحضّ على الصلاة على النبيّ والسلام عليه في كلّ مرّة يرد فيها ذكره، ويرى الدكتور عبد الإله نبهان «أنه كانت تحت يده مادة غزيرة ينقل منها إضافة إلى كتاب (شرف أصحاب الحديث) للخطيب البغدادي، فقد نقل زبدة هذا الكتاب وخلاصته إلى المقدمة»(١٠). ولم يفت المؤلف أن يوظّف مقدمته ليوجّه الثناء لشيخه الذي احتفى بالحديث الشريف، وصنّف فيه ومصطلحه. وهو القائل(١١):

مَن كان مِن أهل الحديث فإنّه
ذو نضرةٍ في وجهه نورٌ سطعْ
إنّ النبيّ دعا بنضرةِ وجهِ مَنْ
أدّى الحديثَ كما تحمّلَ واتّبعْ

أمّا **الباب الأول** من الكتاب فقد ذكر فيه المؤلف ما أخبر به السيوطيّ عن نفسه في البدايات. وقد

أشار فيه إلى أنّ السيوطي قد ألّف كتابًا سمّاه (التحدّث بنعمة الله)(١٢)، جمع فيه كثيرًا من الفوائد والأخبار، وقد نبّه المحقّق إلى أنّ ما ورد في هذا الفصل ما هو إلاّ تلخيصٌ لذلك الكتاب(١٣). وهذا يمنح القارىء فرصة الاطلاع على تجربة فريدة، تمزج بين السيرة الغيرية وكتابة السيرة الذاتيّة، وقد ذكر الشاذلي «أن الشيخ، رحمه الله، عرّفنا في هذا الكتاب عن نفسه ما لم نكن نعرفه إلاّ من قوله وكتابته بخطّ يده الكريمة، وعرّفنا نسبه ونسبته، ومولده ونشأته، ومن أخذ عنهم العلم من العلماء والمحدّثين، ومن روى عنهم من المنسوبين والمعمّرين، وما جُبِلَ عليه من الخصال التي دلّت على سلامة فطرته، وجميل أوصافه، وحسن اتصافه وإنصافه، وما كان عليه من حسن اعتقاده»(١٤). وقد نقل المؤلف عن شيخه السبب الذي دفعه إلى كتابة سيرته؛ إذ وجد السيوطيّ أسلافه وأقرانه من العلماء يضعون في مقدمة كتبهم ترجمة يعرّفون فيها بأحوالهم، فرأى أن يحذو حذوهم: «وما زالت العلماء قديمًا وحديثًا يكتبون لأنفسهم تراجم، ولهم في ذلك مقاصد منها: التحدّث بنعمة الله شكرًا، ومنها التعريف بأحوالهم ليقتدي بهم ويستفيدها من لا يعرفها، أو يعتمد من أراد ذكرهم في تاريخ أو طبقات. وممّن فعل ذلك عبد الغافر الفارسيّ أحد حفّاظ الحديث، والعماد الكاتب الأصبهانيّ، وياقوت الحموي، ولسان الدين بن الخطيب»(١٥). وقد أشار السيوطي إلى مثل هذا في كتابه (حسن المحاضرة) فقال: «وإنما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب اقتداءً بالمؤلفين قبلي، فقلّ أن ألّف أحدٌ منهم تاريخًا إلاّ وذكر ترجمته»(١٦).

تبيّن المقولة السابقة أنّ كتابة الترجمة عند السيوطيّ وأمثاله تصدر عن وعيٍ وإدراكٍ للهدف الذي يكتبون من أجله، ولعلّ الأسباب التي عرضها السيوطيّ من أبرز الدوافع التي أظهرتها كتب نقد السيرة الذاتية في العصر الحديث، كما أنّ معظم كتّاب السيرة المعاصرين يشيرون إلى الأسباب التي دعتهم إلى كتابة سيرهم الذاتيّة.

وممّا ذكره الشاذليّ في هذا الفصل نقلاً عن شيخه: «ثمّ حُبِّب إليّ طلب الحديث، وذلك بعدما تصدّرت للتدريس، وألّفت غير ما تأليف، فابتدأت في السماع وتحصيل الإجازات في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وستين. فلم أكثر من السماع لأمور منها: اشتغالي بالدراية تدريسًا وتأليفًا وأخذًا عن أئمتها المعتبرين اغتناماً لملازمتهم قبل حلول أوقاتهم، وذلك أهمّ عندي من الرواية.. وقد جمعت معجمًا كبيرًا من أسماء من سمعت عليه أو أجازني أو أنشدني شعرًا، فبلغوا نحو ستمائة نفس»(١٧). ثمّ يقول في موضعٍ آخر: «وفي يوم الجمعة مستهلّ سنة اثنتين وسبعين ابتدأت إملاء الحديث بالجامع الطولونيّ، وكان الإملاء من حين انقطع بموت حافظ العصر ابن حجر نحو عشرين سنة»(١٨). فالسيوطيّ يحقّق كثيرًا من معايير كتابة السيرة، فهو مدركٌ لما يهمّ القارىء من أخباره، وحريصٌ على ذكر التاريخ؛ تحديد المكان، وتسمية الأشخاص، وتقديم الدوافع التي تحكم أفعاله. وهذه كلّها عناصر مهمّة في كتابة السيرة الذاتية، تكسبها المصداقيّة، وتمنحها المنطقيّة والموضوعية. وممّا ذكره السيوطيّ أنّه حُمِل في صغره إلى أحد الشيوخ ليباركه: «وحملت وأنا صغيرٌ إلى الشيخ محمد المجذوب فبرّك عليّ، وهذا الرجل كان أحد الأولياء الكبار ساكنًا بجوار المشهد النفيسي»(١٩). وهو بهذا يكشف عن عادة كانت سائدة في القاهرة أو عند بعض سكّانها؛ إذ يأخذون مواليدهم إلى الرجال الصالحين على سبيل التبرّك، وذكر مثل هذه العادات من الجوانب المهمة التي تحتفي بها السيرة الذاتية.

أمّا **الباب الثاني** فقد تحدّث عمّا شاهده الشاذلي ومعاصروه من أحوال السيوطي، وقد كثرت في هذا الفصل الإشادة بمآثر السيوطيّ وعلمه، ونوّه فيه الشاذليّ بتفرّع الموضوعات التي كتب فيها السيوطيّ وتشعّباتها، كما تحدّث عن قوّة الحافظة عنده، وعن علوّ كعبه في باب الاجتهاد، فمن ذلك قوله: «وكان الشيخ، رحمه الله، أعلم أهل زمانه بعلوم الحديث وفنونه وأنواعه كلّها، حافظًا متقنًا عالمًا عارفًا

بصحيحه وحسنه وضعيفه وأنواعه كلّها: غريبه وموضوعه وطرقه كلّها وشرح معانيه وغريب ألفاظه، وإعرابه وحلّ مشكله، واستنباط أحكامه، وفِقْهه، وأسماء رجاله وضبطهم وأنسابهم ومواليدهم ووفياتهم وبلدانهم، وتجريحهم وتعديلهم»(٢٠). ولا يخفى ما في هذا النصّ من إكبارٍ للشيخ الحافظ.

ولئن كان علم السيوطي وما وصل إلينا من مؤلفاته يبيح للشاذليّ هذا الكلام، فقد وجدناه في مواضع أخرى يزيد في المبالغة حتى تصل حدًّا يفقد هذه السيرة الموضوعية، ومن ذلك ما ذكره بعد أن عدّد مؤلفات السيوطي: «هذه المؤلفات هي التي كُتبت وشاعت وانتشرت وذاعت. وأمّا ما غسله من مصنفاته ومحاهُ لكونه صنّفه في البداية، وبعد النهاية ما ارتضاه، فهو أيضًا شيءٌ كثير، بل لا يوجد لكلّ واحدٍ ممّا غسله نظير»(٢١). فمثل هذا الكلام بعيدٌ عن الدّقة والموضوعيّة لما فيه من حُكْمٍ على مؤلّفات غائبة، ولما فيه من انتقاصٍ لمؤلفات العلماء الآخرين.

أما **الباب الثالث** من الكتاب فهو فهرست لمؤلفات السيوطي (ببليوغرافيا)(٢٢)، وقد قسمت مؤلفات السيوطيّ التي عدّت (٥٦٠) كتابٍ على عشرة فنون وفق ما يأتي:

م	الفن	عدد الكتب
١	التفسير وتعلقات القرآن	٣٧
٢	الحديث وتعلقاته	٢٠٧
٣	مصطلح الحديث	٢٣
٤	الفقه	١٧٢
٥	أصول الفقه وأصول الدين والتصوف	١٧
٦	اللغة والنحو والتصريف	٥٧
٧	المعاني والبيان والبديع	٧
٨	الكتب الجامعة لفنون عدّة	١٠
٩	الأدب والنوادر والإنشاء والشعر	٩٧
١٠	التاريخ	٣٢

ولا شكّ في أن مثل هذا الثبت عظيم الفائدة، ولا سيّما إذا تذكّرنا أنّ فريقًا من العلماء ضاعت مؤلّفاتهم فلم تصل إلينا هي أو عنواناتها، فالسيرة هنا تؤدي وظيفة علمية وتاريخية، وقد أشرت في مستهلّ المقال إلى أنّ هذا ما رمى إليه علماؤنا عندما كتبوا سيرهم، أو كتبوا عن شيوخهم.

أمّا **الباب الرابع** فقد خصّصه الشاذليّ للحديث عن وفاة السيوطيّ، وما وقع له من الكرامات بعد وفاته، وما رُئِيَ له من المنامات، وقد ذكر فيه مرض الإمام وتاريخ وفاته بدقة: «كان ابتداء مرضه في ذراعه اليسار، يقال إنّه خلطٌ أو انحدار، فمكث سبعة أيام، وتوفي رحمه الله في سحر ليلة الجمعة التاسع عشر من الشهر المذكور بمنزل سكنه وملكه بروضة مصر المحروسة»(٢٣). وانتقل بعد ذلك ليصف لنا مشهد جنازته: «وكان له مشهدٌ عظيم، ولم يصل أحدٌ إلى تابوته يمسّه ولا يحمله من كثرة ازدحام الناس»(٢٤). ثم ذكر الشاذلي بعض الكرامات التي وقعت للسيوطيّ، وهي قصصٌ حدثت لبعض المقرّبين من الإمام الحافظ مثل تنبيهه لبعض تلامذته على مواضع الإجابات عن بعض الأسئلة في كراريسهم، ومن ذلك أنّه أخبر أمّه في المنام بحمل جاريته التي أعتقها بعد وفاته بعشر سنين(٢٥). ومثل هذه القصص على غرابتها تعكس نمط التفكير السائد في ذلك الوقت، وبهذا تحقق السيرة أيضًا هدفًا من أهدافها، وهو إظهار طبيعة الحياة والتفكير في المجتمع الذي يعيش فيه صاحب السيرة.

ثم أنهى الشاذليّ كتابه بخاتمةٍ أثنى فيها على الإمام السيوطيّ، وذكر ما كان له من حظوة عنده، وذكر الإجازات التي أجازه بها السيوطي، وذكر أنه سيورد المراثي التي قيلت في رثائه، ولكنه لم يذكر إلاّ قصيدة واحدة للشيخ أبي البقاء الأحمدي مطلعها:

شرفت بقعةٌ من الأرضِ ضمّت

بحرَ علْمٍ سما سماءَ المعالي

وبعد، فإنّ كتاب (بهجة العابدين) سفرٌ ذو قيمة في مكتبتنا العربية؛ فهو يؤرّخ لعالمٍ جليلٍ من علماء المسلمين من جهة، ويمثل نواة التأليف في فنّ السيرة عند العرب من جهةٍ أخرى، ولا يخفى أنّ تطبيق معايير كتابة السيرة كما تبلورت في العصر الحديث على مثل هذا الكتاب أمرٌ فيه كثيرٌ من الإجحاف، ولكنها نظرة في الكتاب تُدرك منها قيم العصر الذي كتب فيه، وتعلم أنّ تلك المبالغات التي وردت فيه إنّما هي تجسيدٌ لنمط التفكير السائد في ذلك الوقت، وقد أشرت إلى إضاءاتٍ كثيرة في ثنايا الكتاب، ولا سيّما أنّه يجمع بين السيرة الغيريّة (الترجمة) والذاتية، وهذا أمرٌ طريف يحسبُ للكتاب ومؤلّفه. ●

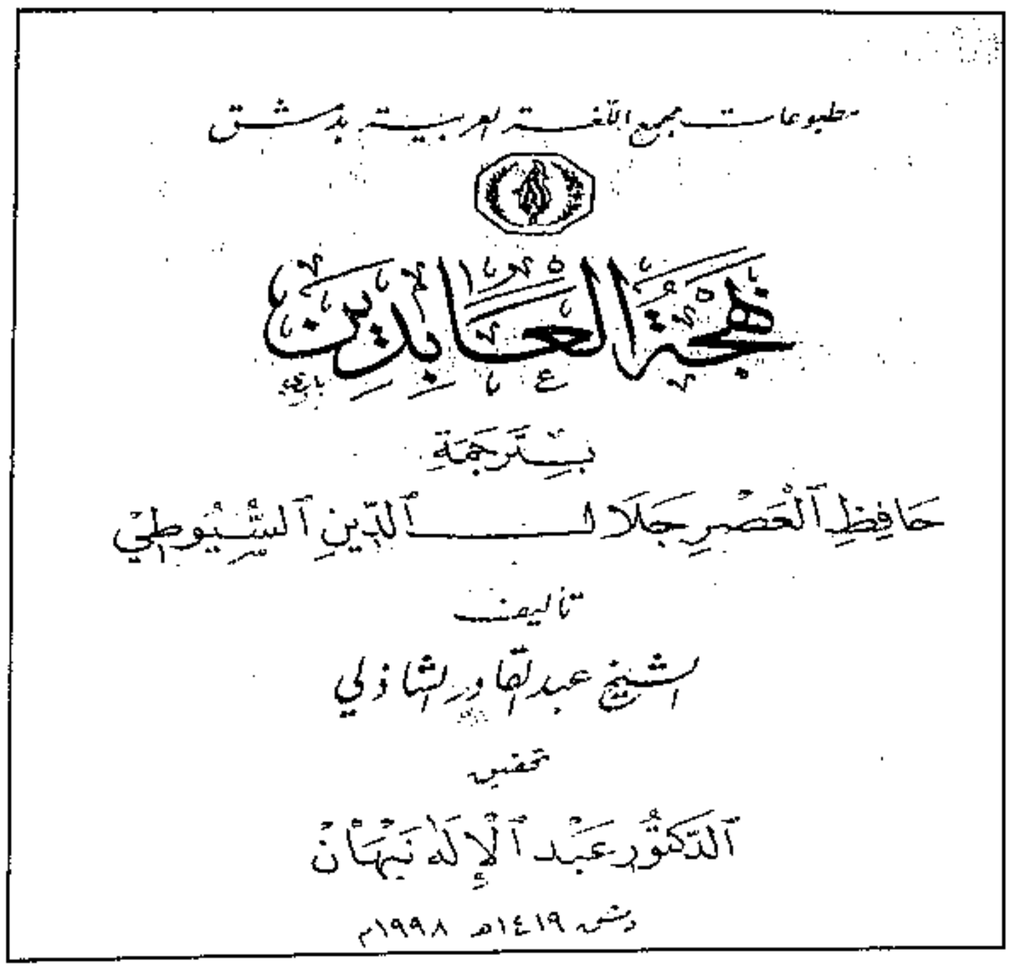

●●●

الحواشي

١ – الترجمة الشخصية: ٧.
٢ – انظر المرجع السابق: ١١ – ١٤، وانظر كذلك: فن السيرة بين الذاتية والغيريّة في ضوء النقد الأدبي: ٤١.
٣ – فن السيرة بين الذاتية والغيريّة في ضوء النقد الأدبي: ١٣٥.
٤ – أدب السيرة الذاتية.
٥ – بهجة العابدين: ٦.
٦ – السيوطي ورسالته فهرست مؤلفاتي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع ٥٦ س ٩٩/ ١٨٣ – ١٨٥.
٧ – بهجة العابدين: ٥.
٨ – المصدر السابق: ٢٢.
٩ – فن السيرة بين الذاتية والغيريّة: ٧٨ – ٨٠.
١٠ – المصدر السابق: ٧.
١١ – المصدر السابق: ٤٦.
١٢ – طبع هذا الكتاب بالمطبعة العربية في القاهرة سنة ١٩٧٢م بتحقيق إليزابيث ماري سارتين.
١٣ – بهجة العابدين: ٧.
١٤ – المصدر السابق: ٥١.
١٥ – المصدر السابق: ٥٥.
١٦ – حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ١/٥٠٨.
١٧ – بهجة العابدين: ٨٠.
١٨ – المصدر السابق: ٨٥.
١٩ – المصدر السابق: ٦٤.
٢٠ – المصدر السابق: ١٤٣.
٢١ – المصدر السابق: ١٢١.
٢٢ – نشر الدكتور سمير الدروبي هذه الرسالة في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، انظر الحاشية السادسة من هذا المقال.
٢٣ – بهجة العارفين: ٢٥٧.
٢٤ – المصدر السابق: ٢٥٧.
٢٥ – انظر المصدر السابق: ٢٦٣ – ٢٧٥.

المراجع

الحديدي : عبد اللطيف محمد السيد.
– فن السيرة بين الذاتية والغيريّة في ضوء النقد الأدبي، ط١، القاهرة، ١٩٩٦م.

الدروبي : سمير.
– السيوطي ورسالته فهرست مؤلفاتي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٥٦ حزيران ١٩٩٩م.

السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر.
– حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٦٧م.

الشاذلي : عبد القادر.
– بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين السيوطي، تح. د. عبد الإله نبهان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٩٨م.

شرف : عبد العزيز.
– أدب السيرة الذاتيّة، ط١، الشركة المصرية العالمية للنشر، ١٩٩٢م.

ضيف : شوقي.
– الترجمة الشخصيّة، دار المعارف بمصر.